. @ 437 @

قال بعضهم مكث أيوب في بلائه سبع سنين وقال بعضهم عشر سنين وروى عن إبن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى ا عليه وسلم قال إن أيوب نبي ا لبث في بلائه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه وا لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين فقال له صاحبه وما ذلك فقال من ثماني عشرة سنة لم يرحمه ا تعالى فيكشف ما به ثم راحا إليه فلم يصبرا حتى ذكرا ذلك له فعند ذلك قال رب ! 2. ! 2

قال فلما كان ذات يوم خرجت إمرأته فأوحى ا تعالى إلى أيوب عليه السلام في مكانه أن ! 2 2 ! [ص : 42] فشرب واغتسل فأذهب ا عز وجل ما به من البلاء فقال أيوب كان الركض برجلي أشد علي من البلاء الذي كنت فيه قال إبن عباس لما قال ا تعالى له ! 2 2 ! ففعل فانفجرت عين أغتسل منها فصح جسده ثم قيل له ! 2 2 ! ففعل فخرجت عين فشرب منها فالتأم ما في جوفه فلما رجعت إليه المرأة لم تعرفه فقالت له بارك ا فيك هل رأيت نبي ا المبتلى فوا ما رأيت أحدا أشبه به منك إذ كان صحيحا قال فإني أيوب قال وكان له آنذاك أندران أندر للقمح وأندر للشعير فبعث ا سحابتين إحداهما على أندر القمح فأفرغت الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! أصابني البلاء والشدة ! 2 2 ! فعرض ولم يفصح بالدعاء $ سورة الأنبياء 84 $.

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني رفعنا ما به من شدة ! 2 2 ! قال مقاتل ولدت إمرأة أيوب منه سبعة بنين وثلاث بنات قبل البلاء فأحياهم ا تعالى ثم ولدت بعد كشف البلاء سبعة بنين وثلاث بنات فذلك قوله ! 2 2 ! وقال الكلبي ولدت سبعة بنين وسبع بنات فنشروا له وولدت إمرأته مثلهم سبعة بنين وسبع بنات ويقال آتاه ا عز وجل أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة وروى وكيع عن إبن سفيان عن الضحاك أن إبن مسعود بلغه أن مروان بن الحكم قال ! 2 2 ! أي أهلا غير أهله فقال إبن مسعود لا بل أهله بأعيانهم ومثلهم معهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني نعمة منا ! 2 2 ! يعني عظة